"زيارة قاآني جاءت بالتوقيت الخطأ"... نائب يتهم سياسيين بإفساد قمة بغداد

في انتقاد لاذع حمّل النائب العراقي عبد الكريم عبطان، نائب رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، مسؤولية فشل حضور القادة العرب إلى قمة بغداد لعدد من النواب والسياسيين الذين ساهموا، على حد قوله، في "تخريب الأجواء" قبل انعقاد القمة، مؤكداً أن العراق كان يستحق حضوراً عربياً أفضل يليق بمكانته ودوره في المنطقة.

وقال عبطان في مقابلة مع الإعلامي أحمد الطيب تابعتها المطلع، إن:" ما سبق القمة من أجواء متشنجة وتصريحات سياسية غير محسوبة، إضافة إلى الخطاب الإعلامي المثير، ساهمت كلها في إرباك المشهد وإضعاف التفاعل العربي"، مضيفاً: "قسم من الخطاب كان سبّاً، وآخر تحذيراً.. للأسف نحن حزينون على ما جرى، فهذا العراق الكبير لا يستحق هذا التعامل".

وعبّر عبطان عن أسفه الخاص كونه: "رجل عروبي"، بحسب وصفه، مشدداً على أن:" العراق لا يمكن أن يتخلى عن هويته العربية الإسلامية، داعياً إلى ضرورة تحمّل السياسيين لمسؤولياتهم كرجال دولة وعدم تصدّرهم لمواقف قد تضرّ بالمصلحة العليا.

ووجّه عبطان انتقاده المباشر لزيارة قائد "فيلق القدس" الإيراني إسماعيل قاآني إلى بغداد عشية القمة، معتبراً أنها "زيارة غير موفقة ومو وقتها"، في إشارة إلى أن توقيتها قد بعث برسائل خاطئة إلى المحيط العربي في لحظة دبلوماسية حساسة.

وأشار إلى أن:" الحكومة العراقية قدّمت جهداً كبيراً في التنظيم، بدءاً من توفير الفنادق إلى تجهيز القصر الرئاسي واستعدادات الرئاسة، إلا أن الأجواء السياسية والإعلامية المحيطة لم تكن مريحة، مما أثّر على مستوى الحضور العربي".

وختم عبطان بالقول إن: "ما حدث ليس من اختصاص النواب، بل من صميم عمل الحكومة، وكان من المفترض أن تتهيأ أجواء أكثر دعماً ومهنية لإنجاح القمة بدل إضعافها".